وقوله من اموال الناس صفة لفريقا اى فريقا كائنا من اموال
الناس والباقى بالاثم للحال فهى للمصاحبة فتكون حالا من
الفاعل فى لتاكلوا متعلقة بمحذوف اى لتاكلوا ملتبسين
بالاثم وقوله وانتم تعلمون جملة فى محل نصب على الحال
من فاعل تاكلوا فهى حال ثانية يسئلونك يا محمد عن الاهلة
جمع هلال لم قيد واد قيقة ثم تزيد حتى يكثر نورها ثم
تعود كما بدت وتكون على حالة واحدة كالشمس قل لهم يا محمد
هى مواقيت جمع ميقات اى معالم للناس يعلمون بها اوقات
زرعهم ومتاجرهم وعدد نسائهم وصيامهم وافطارهم
والحج عطف على الناس اى يعلم بها وقته فلو استمرت الاهلة
على حالة لم يعرف ذلك وانما يقال هلال فى الليلة الاولى والثانية
والثالثة وبعدها يسمى قمرا سمى هلالا فى الثلاثة الاولى
لان الناس يرفعون اصواتهم بالذكر عند رويته من قولهم
استهل الصبى اذا ضرخ حين يولد والهلال مفرد وانما جمع
لاختلاف ازمانه فهو من حيث كونه هلالا فى شهر غير كونه
هلالا فى آخر وقال الرملى انه متعدد فلكل شهر هلال وسائل

عن سبب اختلاف الاهلة معاذ بن جبل وثعلبة بن غنم
بفتح المثنى وبفتح العين المهملة السلمى كما فى ابن لقيمة على
البيضاوى وقوله قل هى مواقيت للناس هذا من جواب
السائل بغير ما سئل عنه تنبيها على ان الاولى لهم ان
يسئلوا

يسئلوا عن هذا الجواب لانه هو الذى يعنيهم وذلك
انهم سالوا عن سبب اختلاف القمر فى ذاته فاجيبوا ببيان
فايدة هذا الاختلاف وحكمته اشارة الى ان هذا هو الذى
ينبغى ان يسئل عنه لانه من احكام الظواهر التى من شان
الرسول التصدى لبيانها واما سبب اختلافه فزداته فهو من
قبيل المغيبات التى لا غرض للمكلف فى معرفتها ولا يليق
ان تبين له والمواقيت جمع ميقات رجعت الواو الى
اصلها اذ الاصل موقات من الوقت فقلبت ياء لكسر ما قبلها
فلما زال موجبه فى الجمع ردت واوا ومنع من الصرف لانه
على وزن منتهى الجموع والميقات منتهى الوقت والوقت
الزمان المفروض لامر والزمان امتداد حركة الفلك فى المادى
والحال والمستقبل كما قاله الكرخى وقوله والحج عطف على الناس
اى على المضاف للناس اى هى مواقيت لمقاصد الناس والحج
فهو من عطف الخاص على العام وانما افرد بالذكر مع انه
من جملة المقاصد اعتناء بشانه من حيث ان الوقت اشد لزوما
له من بقية المقاصد وذلك لانه لا يصح فعله اداء ولا قضاء الا
فى وقته المعلوم وليس الربط بالبيوت من ظهورها
فى الاحرام بحج او عمرة بان تنقبوا فى البيوت نقبا تدخلون
منه وتخرجون وتتركون الباب وكانوا يفعلون ذلك فى
الجاهلية وفى صدر الاسلام ويزعمونه برا ولكن البر اى

Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)